أسئلة مهمة متعلقة بالشرك الأصغر والجواب عنها

تأليف

أحمد بن محمد بن الصادق النجار

دار النصيحة

أسئلة مهمة متعلقة بالشرك الأصغر والجواب عنها

تأليف

أحمد بن محمد بن الصادق النجار

دار النصيحة

دار النصيحة

المملكة العربية السعودية - المدينة النبوية

أمام البوابة الجنوبية للجامعة الإسلامية

تلفاكس / 0096648470708

جوال / 00966595982046

البريد الألكتروني : daralnasihaa@gmail.com

ⓒ **احمد محمد الصادق النجار ، ١٤٣٥هـ**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

النجار ، احمد محمد الصادق
اسئلة مهمة متعلقة بالشرك الاصغر و الجواب عنها. / احمد محمد الصادق النجار .- المدينة المنورة ، ١٤٣٥هـ

..ص ؛ ..سم

ردمك: ٤-٤٢٢٢-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١- الشرك بالله ٢- التوحيد ٣- اسئلة و اجوبة أ.العنوان

ديوي ٢٤٠ ١٤٣٥/١٦٧١

رقم الإيداع: ١٤٣٥/١٦٧١
ردمك: ٤-٤٢٢٢-٠١-٦٠٣-٩٧٨

(ملاحظة): لا يتم طباعة الجزء الأسفل مع بطاقة الفهرسة

تأمل مكتبة الملك فهد الوطنية تطبيق ما ورد في نظام الإيداع بشكل معياري موحد ، و من هنا يتطلب تصوير الجزء الاعلى بالأبعاد المقننة نفسها خلف صفحة العنوان الداخلية للكتاب ، كما يجب طباعة الرقم الدولي المعياري ردمك مرة أخرى على الجزء السفلي الأيسر من الغلاف الخلفي الخارجي .
و ضرورة إيداع نسختين من العمل فى مكتبة الملك فهد الوطنية فور الانتهاء من طباعته، بالإضافة إلى إيداع نسخة الكترونية من العمل مخزنة على قرص مدمج (CD) وشكرا ،،،

مقدمـة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن توحيد الله هو حق الله علىٰ عباده، لا يقبل المنازعة فيه بأي صورة من الصور.

بعث جميع الأنبياء بالدعوة إليه، والتحذير من الوقوع في ضده وهو الشرك.

جعل فضل من حققه: الأمن التام، والهدىٰ التام، كما قال تعالىٰ: ﴿**ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ**﴾ [الأنعام:٨٢].

ووعده بالجنة، كما جاء عن عبادة ﵁، عن النبي ﷺ قال: «**من شهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن عيسىٰ عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلىٰ مريم، وروح منه، والجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة علىٰ ما كان من العمل**». [أخرجه البخاري في صحيحه].

وحرم جسده علىٰ النار، كما جاء عن عتبان ﵁: أن النبي ﷺ قال: «**فإن الله قد حرَّم علىٰ النار من قال: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله**». [أخرجه البخاري في صحيحه].

ولهذا التوحيد نواقض، منها ما ينقض التوحيد من جهة أصله وهو: الشرك الأكبر، ومنها ما ينقصه من جهة كماله الواجب وهو: الشرك الأصغر.

وسيكون حديثي في هذه الرسالة عن القسم الثاني وهو: الشرك الأصغر؛ تحذيرًا للناس من الوقوع فيه.

والناس لا يمكن لهم أن يتجنبوه إلا إذا عرفوا حقيقته، ووقفوا علىٰ أمثلته، وأدركوا خطورته.

والواجب علىٰ أهل العلم أن يبينوه للناس، خصوصًا بعد أن صرنا نسمع من يقول: الأمة الإسلامية لا يمكن أن يقع بعض أفرادها في الشرك.

وهذا قول باطل يرده الشرع والواقع.

أما الشرع: فقد قالﷺ: «**لا يذهب الليل والنهار حتىٰ تُعبد اللات والعزىٰ**». [أخرجه مسلم في صحيحه].

فهذا خبر من النبيﷺ -الذي لا ينطق عن الهوىٰ- بعودة فئام من هذه الأمة إلىٰ عبادة اللات والعزىٰ.

والشبهة أتت لهؤلاء الذين زعموا أن الأمة لا يمكن أن يقع بعض منها في الشرك من خللهم في تعريف الشرك، فالشرك عندهم متعلق بالاعتقاد لا بالفعل، فلا يكون العبد مشركًا إلا إذا اعتقد النفع والضر بيد غير الله، فحصروا الشرك في الربوبية.

ولهذا كان من صرف شيئًا من العبادة عندهم لغير الله لا يكون مشركًا.

والشرك لو كان متعلقًا بالربوبية -كما زعموا- لكان قتال مشركي قريش ظلمًا وعدوانًا؛ لأنهم مقرون بالربوبية، وأن الله هو الخالق، الرازق، النافع الضار، قال تعالىٰ: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [العنكبوت:٦١].

فتعريف الشرك بالربوبية قدح في النبيﷺ، وقدح في مُرسِلِه الذي هو الله تعالىٰ.

ثم إن حجة مشركي العرب تُنَاقض ما ذهب إليه هؤلاء؛ لأن المشركين قالوا: ﴿ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ ﴾ [الزمر:٣].

فهم اعترفوا أنهم عبدوهم ليقربوهم إلىٰ الله تعالىٰ، لا أنهم اعتقدوا فيهم النفع والضر.

إذا عرفنا هذا؛ فإن الشرك مما يقع فيه فئام من هذه الأمة، فوجب الحذر والتحذير منه.

وأما الواقع؛ فإن الناظر فيما يفعله جمع من المسلمين عند القبور والمشاهد ليعلم يقينًا وقوع بعض هذه الأمة في الشرك.

أسأل الله أن يخرجهم من ظلمات الشرك إلىٰ نور التوحيد.

وهذه الرسالة تضمنت بيان الشرك الأصغر، وأمثلته، عن طريق السؤال والجواب؛ تسهيلًا لفهمه، وأدعي لتصوره والبعد عنه.

فأسال الله أن يجعل أعمالنا كلها له خالصة، ونعوذ بالله من الشرك، والوقوع فيه.

كتبه

أحمد محمد النجار

في مدينة رسول اللهﷺ

البريد الإلكتروني: abuasmaa12@gmail.com

الموقع: www.alngar.com

السؤال الأول:

ما هو تعريف الشرك لغة وشرعًا؟

الشرك لغة: يدور علىٰ الشَّرْكة، يقال شاركتُ فلانًا في الشيء، إذا صِرْتَ شريكه.

وأما الشرك شرعًا: فيطلق علىٰ مساواة غير الله بالله في شيء من خصائص الله.

ومنه قوله تعالىٰ حكاية عن المشركين: ﴿ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الشعراء:٩٧-٩٨].

فجعل الله حقيقة الشرك تسوية، فدل ذلك علىٰ أن مراد الشارع بالشرك هو: التسوية بين الله وغيره في الخصائص.

فما اختص الله به لا يقبل فيه الشركة مطلقًا؛ وإثبات الشركة فيه منازعة له في حقه، وفيما اختص به، وهو

العلي الأعلىٰ سبحانه.

ومشركو العرب إنما كانت تسويتهم غير الله بالله في العبادة، كما قال تعالىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾ [البقرة:١٦٥].

وهذه التسوية هضم لحق الربوبية، وتنقيص لعظمة الألوهية، فهي منازعة لله في حقه.

ولهذا كان الشرك لا يغفره الله تعالىٰ.

❍❍❍❍❍

السؤال الثاني:

لِمَ وُصف الشرك الأصغر بالأصغر؟

الأصغر ضد الأكبر.

فالشرك ينقسم إلىٰ شرك أكبر، ويقابله الشرك الأصغر.

وإنما سمي الشرك هنا بالشرك الأصغر: نظرًا لما يقابله وهو الشرك الأكبر.

❍❍❍❍❍

السؤال الثالث:

ما سبب كون الشرك الأصغر شركًا؟

سبب كون الشرك الأصغر شركًا لأمرين:

الأول: أن فيه نوعَ التفاتٍ إلىٰ غير الله.

الثاني: أن فيه اتخاذ ند مع الله تعالىٰ.

فالشرك الأصغر تضمن أمرين بهما كان شركًا.

❍❍❍❍❍

السؤال الرابع:

لِمَ كان الشرك الأصغر أصغر ولم يكن أكبر؟

كان أصغر ولم يكن أكبر؛ لأنه لم يصل بالأمرين المتقدمين في السؤال الثالث إلىٰ درجة الشرك الأكبر، فهو إنما صار له نوع التفات لغير الله من أجل طلب الدنيا، أو الرفعة والجاه عند الخلق.

بخلاف من أشرك شركًا أكبر؛ فإنه يقصد أن يجعل لله ندًّا في العبادة.

❍❍❍❍❍

السؤال الخامس:

ما هي خطورة الشرك الأصغر؟

تكمن خطورة الشرك الأصغر في أمور؛ منها:

أولًا: أن النبي ﷺ خافه علىٰ أعظم الأمة؛ تحقيقًا للتوحيد، ممن تخرجوا من مدرسته ﷺ، وهم الصحابة، فأكمل الأمة تحقيقًا للتوحيد هم أصحابه، وقد اصطفاهم الله لصحبة نبيه بعد أن نظر في قلوبهم، فوجدها خير قلوب العباد بعد الأنبياء.

وهذا يدل علىٰ فضلهم، وعظم منزلتهم، ومع هذا خاف عليهم النبيﷺ الشرك الأصغر.

فقد أخرج ابن ماجه في سننه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول اللهﷺ -ونحن نتذاكر المسيح الدجال-،

فقال: «**ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟!**

قال: قلنا: بلىٰ، فقال: **الشرك الخفي، أن يقوم الرجل يصلي، فيزين صلاته، لما يرىٰ من نظر رجل**».

فإذا خاف النبي ﷺ الشرك علىٰ الصحابة فمن دونهم من باب أولىٰ.

وليتأمل القارئ الكريم أن النبي ﷺ خاف الشرك عليهم أشد من خوفه عليهم من المسيح الدجال.

وفتنة المسيح الدجال هي من أعظم الفتن؛ حتىٰ أن كل نبي كان ينذر قومه من فتنة المسيح الدجال.

ففي صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قام رسول الله ﷺ في الناس، فأثنىٰ علىٰ الله بما هو أهله، ثم

ذكر الدجال، فقال: «**إني لأنذركموه، وما من نبي إلا أنذره قومه، لقد أنذر نوح قومَه، ولكني أقول لكم فيه قولًا لم يقله نبي لقومه: تعلمون أنه أعور ، وأن الله ليس بأعور**».

وهذا يدلك علىٰ خطورة الشرك الأصغر.

ثانيًا: أنه أخف من دبيب النمل، يقع فيه الإنسان من غير أن يشعر به.

فعن معقل بن يسار قال: انطلقت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلىٰ النبي ﷺ، فقال: «**يا أبا بكر، للشرك فيكم أخفىٰ من دبيب النمل!**

فقال أبو بكر: وهل الشرك إلا من جعل مع الله إلهًا آخر؟!

فقال النبي ﷺ: **والذي نفسي بيده، للشرك أخفىٰ من دبيب النمل، ألا أدلك علىٰ شيء إذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره؟** قال: **قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم**». [أخرجه البخاري في الأدب المفرد].

فإن الإنسان يقع فيه من غير أن يشعر به كما أنه لا يشعر بدبيب النمل، وهذا يدلك علىٰ خطورته.

ثالثًا: أن النبي ﷺ أطلق عليه شرك السرائر، كما أطلق عليه الشرك الخفي، وهذا يدل علىٰ خطورته، وكثرة وقوع الناس فيه.

فعن محمود بن لبيد رضي الله عنه قال: خرج النبي ﷺ فقال: «**أيها الناس، إياكم وشرك السرائر**.

قالوا: يا رسول الله، وما شرك السرائر؟

قال: **يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته جاهدًا لما يرىٰ من نظر الناس إليه، فذلك شرك السرائر**». [أخرجه ابن خزيمة في صحيحه].

رابعًا: الشرك الأصغر أكبر من كبائر الذنوب، يدل عليه ما جاء عن الصحابي الجليل ابن مسعود رضي الله عنه: «لأن أحلف بالله كاذبًا أحب إليَّ من أن أحلف بغيره صادقًا». [أخرجه الطبراني في المعجم الكبير].

وذلك أن الحلف بالله كذبًا كبيرة من كبائر الذنوب، وأما الحلف بغير الله فهو شرك، والشرك أعظم من الكبائر.

وإذا كان الشرك الأصغر بهذه المثابة فلابد للإنسان من معرفته؛ حتىٰ يتجنب الوقوع فيه.

خامسًا: أنه يحبط الذنب الذي أشرك فيه العبد، ففي «صحيح مسلم» عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله -تبارك وتعالىٰ-: أنا أغنىٰ الشركاء عن الشرك، من عمل عملًا أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه**».

○○○○○

السؤال السادس:

ما هو ضابط الشرك الأصغر؟

ضابط الشرك الأصغر الذي يتميز به عن الشرك الأكبر، والبدعة، والمعاصي: هو ما أطلق الشارع عليه شركًا أو ما في معناه وكان وسيلة للشرك الأكبر.

وما في معنىٰ الشرك هو: الكفر، أو التنديد الأصغر.

فإذا سماه الشارع شركًا، أو كفرًا، أو جعله من باب التنديد الأصغر فهو من باب ما سماه الشارع شركًا أو ما في معناه.

إذن لابد أن يتوفر فيه أمران:

الأول: أن يكون وسيلة للشرك الأكبر.

الثاني: أن يطلق الشارع عليه شركًا أو ما في معناه.

ونوضح ذلك بالأمثلة:

قتل المؤمن كفر، فقد جاءت النصوص بتسميته كفرًا، لكن لا يسمىٰ شركًا أصغر؛ لتخلف الشرط الأول، وهو أنه ليس وسيلة للشرك الأكبر.

الذبح عند القبور لله معصية وبدعة وليس شركًا؛ لتخلف الشرط الثاني.

البناء علىٰ القبور بدعة وليس شركًا، والتوسل بجاه النبيﷺ أيضًا؛ لتخلف الشرط الثاني.

ومثال ما ينطبق عليه الشرطان: الحلف بغير الله؛ فإن الشارع سماه شركًا، وهو وسيلة للشرك الأكبر بأن يعظم المخلوق المحلوف به كتعظيم الله.

○○○○○

السؤال السابع:

ما هي أحكام الشرك الأصغر؟

للشرك الأصغر أحكام:

وهي إما أن تكون أحكامًا متعلقة بالدنيا، وإما أن تكون أحكامًا متعلقة بالآخرة.

ذلك أن الشرك الأصغر يدخل تحت باب يُعرف بباب الأسماء والأحكام، فالشرك اسم تترتب عليه أحكامه.

أما الأحكام المتعلقة بالدنيا فهي:

١ - يُصَلَّىٰ عليه.

٢ - يُدفن في مقابر المسلمين إن مات عليه.

٣ - يُوالىٰ بحسب ما معه من الإيمان، ويُعادىٰ بحسب ما وقع فيه من الشرك الأصغر.

٤- لا يخرج به صاحبه من الملة، فهو مؤمن لكن إيمانه ناقص؛ بسبب وقوعه في الشرك الأصغر.

٥- معصوم الدم والمال.

وأما الأحكام المتعلقة بالآخرة:

١- أن الله تعالىٰ لا يخلده في نار جهنم.

٢- أنه محبط لذلك العمل الذي أشرك فيه، ففي «صحيح مسلم» عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله -تبارك وتعالىٰ-: أنا أغنىٰ الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه**».

٣- أن الله سبحانه لا يغفر لصاحبه إلا بالتوبة؛ لعموم الآية في سورة النساء: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾ [النساء:٤٨].

فقوله: ﴿أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ﴾ فعل مضارع مقرون بأن المصدرية، فيكون التقدير: الإشراك، ويكون المعنىٰ: إن الله لا يغفر الإشراك به، وهذا يفيد العموم؛ لأنه في سياق النفي.

وهذا هو الراجح.

والقول الثاني في هذه المسألة: إن الله يغفره، وحملوا قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾ علىٰ الشرك الأكبر؛ لأن آية المائدة: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُ﴾ [المائدة:٧٢] خَصَّصت الشرك في القرآن بالأكبر.

والراجح أن آية المائدة مخصصة بالسياق، فتحريم الجنة لا يكون إلا علىٰ من أشرك شركًا أكبر.

وأما آية النساء فهي علىٰ عمومها -تشمل الأكبر والأصغر- إذ لم يُخَصِّصها مُخَصِّص.

❍❍❍❍❍

السؤال الثامن:

ما هي الأمثلة على الشرك الأصغر؟

الشرك الأصغر قد يتعلق بالنيات، وقد يتعلق بالأقوال، وقد يتعلق أيضًا بالأفعال.

ومعرفة الأمثلة علىٰ الشرك الأصغر مهم جدًّا؛ حتىٰ يحذر العبد من الوقوع فيه، ومن تلك الأمثلة:

أولًا: الحَلِف بغير الله تعالىٰ:

ومثاله: والكعبة، وحياتك، وأبيك، وأمانة الله، وجاه النبي، وحق فلان، وسيدي فلان، والنبي، والبدوي، ورأسك... ونحو ذلك.

فالحلف بغير الله شرك؛ بدليل ما جاء عن سعد بن عبيدة رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: سمع ابن عمر رضي الله عنه رجلًا يحلف:

لا والكعبة، فقال له ابن عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من حلف بغير الله فقد أشرك**». [أخرجه أبو داود في سننه].

فقد وصف الرسول ﷺ من حلف بغير الله بأنه قد أشرك.

والمراد بالشرك هنا: الأصغر لا الأكبر؛ بدليل ما جاء عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بأبيه فقال: «**ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، من كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمت**». [أخرجه البخاري في صحيحه].

والشاهد: أن النبي ﷺ لم يأمره بتجديد إسلامه، ولم يعلمه أن ما ارتكبه كان شركًا أكبرَ، فلو كان شركًا أكبرَ لأرشده، وأمره بتجديد إسلامه، أو أعلمه أنه شرك أكبر،

فعُلم بذلك أنه شرك أصغر.

والقاعدة: أن تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز.

ثانيًا: اتخاذ ما ليس بسبب شرعي ولا قدري في جلب منفعة أو دفع مضرة مع اعتقاد أنه سبب لا يؤثر بذاته.

والمراد أن الإنسان لا يجوز له أن يتخذ سببًا إلا بأحد طريقين:

الأول: أن يثبت بالشرع أنه سبب، كما ثبت أن الدعاء سبب لرفع الضر، وردِّ القدر.

فهذا سبب شرعي يجوز اتخاذه.

الثاني: أن يثبت بالتجربة الظاهرة عند أهل التخصص، فإذا ثبت أنه سبب صحَّ أن يتخذ سببًا، ومثاله:

الدواء لعلاج مرض معين.

وأما ما عدا هذين الطريقين فلا يصح أن يجعل أسبابًا، ومن جعلها أسبابًا فقد أشرك بالله شركًا أصغر، وجعل نفسه شريكًا مع الله في تعيين الأسباب.

ومما يدخل تحت هذه المسألة: التمائم.

والتميمة هي: كل ما عُلِّق من أجل دفع العين، أو غير ذلك.

فكل من علق شيئًا من أجل جلب منفعة أو دفع مضرة، فإنه يكون قد علق تميمة.

فمن علق تميمة وتعلق قلبه بها كان قد وقع في الشرك إذا جعلها من باب الأسباب، وليست هي بسبب لا شرعًا ولا قدرًا.

كما قال ﷺ: «**من تعلق تميمة فقد أشرك**». [أخرجه أحمد في المسند].

ومما يدخل في ذلك أيضًا: لبس ما يعتقد به رفع البلاء أو دفعه؛ كخيط، وحلقة، ونحو ذلك، على أنها سبب.

فهذا من التعلق بالأسباب التي لم يجعلها الله أسبابًا لا شرعًا ولا قدرًا، وهو شرك.

ومما يدخل في ذلك أيضًا: التطير، بأن يتشاءم بمسموع، أو مرئي، أو معلوم.

فمن جعل ما تشاءم به سببًا لإمضائه أو رده، فقد وقع في الشرك الأصغر.

فتجد بعض الناس إذا سمع صوتًا يكرهه، أو رأى

منظرًا لا يعجبه، أو جاءه خبر سيئ، ترك الذهاب للعمل، أو السفر، أو نحو ذلك.

فيكون قد وقع في الشرك الأصغر.

❍❍❍❍❍

السؤال التاسع:

ما هو علاج الشرك الأصغر؟

من رحمة الله بعباده أن جعل لمن وقع في الشرك الأصغر مخرجًا.

جاء عن معقل بن يسار أنه قال: انطلقت مع أبي بكر الصديق ﵁ إلىٰ النبي ﷺ، فقال: «**يا أبا بكر، للشرك فيكم أخفىٰ من دبيب النمل.**

فقال أبو بكر: وهل الشرك إلا من جعل مع الله إلها آخر؟

فقال النبي ﷺ: **والذي نفسي بيده، للشرك أخفىٰ من دبيب النمل، ألا أدلك علىٰ شيء إذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره؟** قال: **قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا**

أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم». [أخرجه البخاري في الأدب المفرد].

ونحن نقول كما علمنا رسول الله: اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك ونحن نعلم، ونستغفرك لما لا نعلم .

وصَلَّىٰ الله علىٰ نبينا محمد، وعلىٰ آله وصحبه وسَلَّم.

❍❍❍❍❍



فهرس الموضوعات

مقدمة ٥

السؤال الأول: ما هو تعريف الشرك لغة وشرعًا؟ ١١

السؤال الثاني: لِمَ وُصف الشرك الأصغر بالأصغر؟ ... ١٣

السؤال الثالث: ما سبب كون الشرك الأصغر شركًا؟ .. ١٤

السؤال الرابع: لِمَ كان الشرك الأصغر أصغر ولم يكن أكبر؟.. ١٥

السؤال الخامس: ما هي خطورة الشرك الأصغر؟ ١٦

السؤال السادس: ما هو ضابط الشرك الأصغر؟ ٢٢

السؤال السابع: ما هي أحكام الشرك الأصغر؟ ٢٤

الأحكام المتعلقة بالدنيا ٢٤

الأحكام المتعلقة بالآخرة ٢٥

السؤال الثامن: ما هي الأمثلة علىٰ الشرك الأصغر؟ .. ٢٨

أولًا: الحَلِف بغير الله تعالىٰ.......................... ٢٨

ثانيًا: اتخاذ ما ليس بسبب شرعي ولا قدري في جلب منفعة أو دفع مضرة مع اعتقاد أنه سبب لا يؤثر بذاته. ٣٠

السؤال التاسع: ما هو علاج الشرك الأصغر؟......... ٣٤

الفهرس ٣٦

من إصدارات المؤلف

أولًا: ما يتعلق بالإيمان بالله:

- تحرير القواعد المتعلقة بأحكام زيارة القبور والمشاهد.
- حكم الصلاة في المقبرة لغير قصد التعظيم.
- أسئلة مهمة متعلقة بالشرك الأصغر والجواب عنها.
- القواعد والضوابط السلفية في أسماء وصفات رب البرية.
- موافقة ابن تيمية لأئمة السلف في تقرير القواعد والضوابط المتعلقة بباب الأسماء والصفات.
- شرح قواعد الأسماء والصفات.
- شرح ضوابط الصفات.
- تحقيق معنىٰ الصورة في قوله ﷺ: «**خلق الله آدم علىٰ صورته**».
- أثر الإيمان بصفات الله في سلوك العبد.

ثانيًا: ما يتعلق ببقية أركان الإيمان:

- حقيقة الملائكة.
- الإيمان بالكتب بين إثبات السلف وتعطيل أهل الكلام.
- المباحث العقدية المتعلقة بالإيمان بالرسل.
- الإيمان بما بعد الموت (مسائل ودلائل).
- قواعد أهل الأثر في الإيمان بالقدر.

ثالثًا ما يتعلق بالدفاع عن مذهب السلف، وشروح ما كتبوه.

- فصل المقال في وجوب اتباع السلف الكرام.
- حكم الذكر الجماعي عند أئمة السلف.
- تبصير الخلف بضابط الأصول التي من خالفها خرج عن منهج السلف.
- تبصير ذوي العقول بحقيقة مذهب الأشاعرة في الاستدلال بكلام الله والرسول ﷺ.

- براءة أئمة السلف من التفويض في صفات الله.
- الأجوبة السنية علىٰ افتراءات الأشعري سعيد فودة في نقض التدمرية.
- شرح مقدمة ابن أبي زيد القيرواني.

رابعًا: ما يتعلق بأصول الفقه.

- القواعد الأصولية التي تُبنىٰ عليها ثمرة عملية.
- شرح الورقات في أصول الفقه.

خامسا: ما يتعلق باللغة.

- المجاز في لغة العرب (قضية خيالية ذهنية).

اللهم اجعل ذلك خالصًا لوجهك الكريم

وانفع به المسلمين